فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله احدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو
كان الواحد من العدد ما صحت الوترية جملة واحدة لا في العدد ولا في المعدود فكان وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة كل ركعة منها نشأة رجل من أمته يكون قلب ذلك الرجل
على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة واما الثاني عشر فهو الجامع للاحدى عشرة
والرجل الذي له مقام الاثني عشر حق كله في الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاول فان
اول العدد من الاثنين فاذا انتهيت الى اثني عشر فانها انتهيت الى احد عشر من العدد فان الواحد
الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثني عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم
فهو في الاثني لا هو كما تقول انت لا انت وهؤلاء الاثني عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعارف التي
اكتنزت في صور العالم فللعالم الصور من العالم وهؤلاء علم ما تحوي عليه هذه الصور وهو الكنز
الذي فيها اليستخرجونه بالواحد الاول فهو اعلم الناس بالتوحيد والعبادة ولهم المناجاة الدائمة مع الله
الدائمة المستصحبة استصحاب الواحد للاعداد مثل قوله وهو معكم اينما كنتم اي ليس لكم وجود متعين
دون الواحد فالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومغنيها فالالف بعينه اذ بالالف وقعت الفة الواحد
بمراتب العدد لظهوره فهو الاول والآخر واذا ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب
سوى نفسه وفي اي شيء ضربت الواحد لم يتضاعف ذلك الشيء ولا زاد فان الواحد الذي ضربته في تلك
الكثرة انما ضربته في احديتها فلهذا لم تظهر زيادة فيها فان الواحد لا يقبل الزايد في نفسه فلا يتضاعف
فهو واحد حيث كان فيقول واحد في مائة الف بمائة الف وواحد في اثنين باثنين وواحد في عشرة بعشرة
لا يزيد منه في العدد والمضروب شيء اصلا لانه يتعالى مقام الواحد ان يحل في شيء او يحل فيه شيء وسواء
كان من العدد الصحيح او المكسر لا فرق فهو اعني الواحد يترك الحقايق على ما هي عليه لان الحقايق لا تتغير عن ذاتها
اذ لو تغيرت لتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في نفسه فتغير الحقايق محال ولم يكن يثبت علم
اصلا لا حقا ولا خلقا فثبت ان الحقايق لا تنقلب اصلا وبهذا يعتمد على ما يعتمد عليه وهو المسمى علما
فلنذكر كل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذي انشأوا من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه الصور
جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر باحدى عشرة ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصور منه صلى
الله عليه وسلم في الباطن فانه كان نبيا وآدم بين الماء والطين فانشأها لما كانت هذه صفته فلما ظهر بجسده

استصحبة

استصحبته تلك الصور المعنوية فاقامت جسده ليلا لمناسبة الغيب فحكمت على ظاهره باحدى
عشرة ركعة كان يوتر بها فكانت وتره فهي الحاكمة المحكومة له فيه صلى الله عليه وسلم انتشوا وفيه
صلى الله عليه وسلم وعليه حكموا بوجهين مختلفين فمن ذلك صورة الركعة الاولى انشأ منها رجل
من رجال الله يدعى بعبد الكبير من حيث الصفة لا انه اسم له وهو نشأة روحانية معقولة اذا تجسدت
كانت في صورة انسان صفته ما يدعى به وهكذا كل صورة من صور هؤلاء الاثني عشر واعلم ان المفاضلة في
الاسماء الالهية مثل أعلى واجل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون اعل هبل اعل
هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
وهم يسلمون هذا القدر فانهم القايلون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو عندهم اعلى واجل
فلو صدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في انه رسول من عند الله الذي يطلبون التقرب اليه بعبادة
هؤلاء الالهة فما سموهم آلهة الا لكونهم جعلوهم معبودين لهم لان الاله هو المعبود والالهة العبادة
وقد قرئ ويذرك والهتك اي وعبادتك واذا قال والهتك يقول والمعبودين الذين تعبد فلما
نسبوا الالوهية لهؤلاء الذين عبدوهم ونسبوها الى الله اتم واعظم عندهم باعترافهم لذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببنية المفاضلة في ذلك يقول لهم اي هذا في لكم واعتقادكم وكذلك جاء في
التكبير في الصلاة لفظة الله اكبر ببنية المفاضلة لا ان الحجارة عندهم افضل ولا ما نحتوه ولا ما
نسبوا اليه الالوهة من كوكب وغيره وانما وقعت المفاضلة في المناسبة لا في الاعيان لانه لا مفاضلة في الاعيان
لانه ليس بين العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخالق والمخلوق مفاضلة فان تحققت ما اومانا اليه
في نشء هذه الصورة علمت مآل المشرك بعد المؤاخذة **نشء صورة الركعة الثانية من الوتر**
انشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد المجيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عبد مؤثر
بسؤاله ودعايه في سيده مؤثر فيه الاجابة لعبده فان الله قد اثبت لنفسه على لسان رسوله ان العبد
يرضي الله فيرضى ويغضب الله فيغضب ويسخط الله فيسخط ويضحك الله وما اشبه ذلك مما ورد
في الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في العبد السؤال ليجيب والفعل المسخط ليسخط فيسخط الحق وذلك
ليعلم ان الامر دوري كري وان منتهى الدايرة ترجع لنقطة ابتدايها فينعطف الآخر على الاول ليكون هو الاول
والآخر فما ارضاه الا هو لانه يتعالى ان يكون مؤثرا الغير فيهم وليس لله حكم في العالم الا ما ذكرناه الا تراه يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)